مجلة
البحوث الإعلامية
دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- التناول التليفزيونى لقضايا الحريات الفكرية فى مصر « دراسة تقويمية »
- اتجاهات طلاب الإعلام نحو الإبداع الإعلامى وعوامل تنميته «دراسة ميدانية على عينة من طلاب الإعلام» ...
- برامج الرأى فى القنوات المصرية الحكومية والفضائية الخاصة «دراسة فى إطار نظريتى الإعتماد وتحليل الأطر الإعلامية » .
- معالجة صحيفة « الأهرام » للعدوان الأمريكى البريطانى على العراق فى الفترة من ٢١ مارس حتى ١٠ أبريل ٢٠٠٣م « دراسة تحليلية »
- العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة للإنترنت والاغتراب الاجتماعى لديهم
- قارئية الأعمدة الصحفية فى الصحافة الفلسطينية لدى أعضاء هيئات التدريس فى جامعات قطاع غزة .

العدد
الثالث والعشرون
يناير ٢٠٠٥م

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير الترجمات وفق القواعد التالية :

- أن لا يكون البحث قد سبق نشره فى أى مكان آخر .
- أن يكون مطبُوعاً على الكمبيوتر وخالياً من الأخطاء اللغوية .
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة .
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث على أن يكتب اسم الباحث وعنوان البحث على غلاف مستقل .
- أن توضع قائمة المصادر والمراجع التى اعتمد عليها الباحث فى آخر الدراسة أو البحث لا فى أسفل الصفحة .
- يعتمد النشر على رأى اثنين من المحكمين المتخصصين فى تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ترد الأبحاث التى لا تقبل النشر لأصحابها .
- تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر ، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها .
- بالنسبة للبحوث المحكمة والصالحة للنشر تلتزم المجلة بإشعار الباحث بصلاحية بحثه للنشر خلال أسبوعين من استلام ردود المحكمين .

دار الاتحاد التعاونى
للطباعة
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الثالث والعشرون
يناير ٢٠٠٥م

مجلة
البحوث الإعلامية
دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير
أ.د: محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير
أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

سكرتير التحرير
د/ أحمد منصور هيبة

المراسلات توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة
• الافتتاحية	٥
• التناول التليفزيونى لقضايا الحريات الفكرية فى مصر « دراسة تقويمية» ...	١١
د . حـــنان يوســـف	
• اتجاهات طلاب الإعلام نحو الإبداع الإعلامى وعوامل تنميته «دراسة ميدانية على عينة من طلاب الإعلام» ...	٩٩
د . مساعد بن عبد الله المحيا	
• برامج الرأى فى القنوات المصرية الحكومية والفضائية الخاصة «دراسة فى إطار نظريتى الإعتماد وتحليل الأطر الإعلامية» ...	١٦٣
د . دينـــا يحـــيى	
• معالجة صحيفة «الأهرام» للعدوان الأمريكى البريطانى على العراق فى الفترة من ٢١ مارس حتى ١٠أبريل ٢٠٠٣ «دراسة تحليلية »	٢٣١
د . سعـــيدنجـــيدة	
• العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة للإنترنت والاغتراب الاجتماعى لديهم ...	٣٥١
د . محمود حسن إسماعيل	
• قارئية الأعمدة الصحفيةفى الصحافة الفلسطينية لدى أعضاء هيئات التدريس فى جامعات غزة .	٤٠٧
د . أحمد أحمد زارع	

قارئية الأعمدة الصحفية

فى الصحافة الفلسطينية لدى أعضاء هيئات التدريس فى جامعات قطاع غزة

د . أحمد أحمد زارع

مقدمة :

يعد العمود الصحفي أحد أشكال مادة الرأي في الصحافة، فهو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن "نهر" أوعمود تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب بها،يعبر من خلاله عما يراه من آراء أوأفكار أوخواطر أوإنطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل وبالأسلوب الذي يرتضيه.

وغالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانا ثابتا لا يتغير على إحدى صفحات الجريدة وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت قد يكون كل يوم أوكل أسبوع(١)

ويتميز مقال العمود بإرتباطه بإسم كاتبه أكثر من أي مقال آخر، حيث يعكس شخصية كاتبه ويعطي القارئ تنوعاً في الأسلوب يندر في أن يوجد في غيره(٢)

وليس من الضروري أن يلتزم كاتب العمود الصحفي بسياسة الصحيفة وإن كان المتعارف عليه أن لا يكون معارضا لهذه السياسة.

ويرجع تفضيل قراءة الأعمدة الصحفية لما يتميز به من خصائص أهمها الجمع بين بساطة اللغة الصحفية وسهولتها ووضوحها، وبين جمال اللغة الأدبية ، فضلا عن أنه يعبر عن التجربة الذاتية للكاتب ويقوم على أساس علاقة حميمة بين الكاتب والقراء (٣)

حيث يعبر المقال العمودي عن صوت وشخصية الكاتب مما يتيح للقارئ التعرف عليه وإحترام رأيه (٤)

ويغطي العمود الصحفي متسع من القضايا من حيث المضمون فيندرج بين السياسة الدولية والمحلية إلى الهوايات وتمضية أوقات الفراغ وغير ذلك(٥).

الإطار النظري للدراسة:

إحتلت دراسة جمهور وسائل الإعلام مكانا مهما على خريطة البحوث الإعلامية خلال العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين حيث بدأ الإهتمام بها في أوائل الثلاثينيات مع تنامي الإحساس بقوة تأثير وسائل الإعلام في علاقتها بالجمهور بدافع إستمرار السيطرة على تلك العلاقة لتحقيق مختلف الوظائف والأهداف التي يسعى إليها المجتمع والأفراد(٦)

ويعد الجمهور أهم متغير في العملية الإتصالية، فإذا لم تتوافر لدى القائم بالإتصال معلومات جيدة عن خصائص الجمهور الديموغرافية والإجتماعية فسوف يقلل ذلك من فرص مقدرته على التأثير والإقناع مهما كانت رسالته معدة إعدادا جيدا ومهما كان القائم بالإتصال والوسائل الإتصالية فالجمهور يأخذ من الرسالة الإعلامية ما يقنع به أوما يريده ويرفض ما لا يشبع رغباته أوحاجاته وإستجابته لها ويتأثر بالإتجاهات والقيم والمبادئ والمعايير التي يؤمن بها(٧).

لذى ينظر في الدراسات المعاصرة إلى الاتصال الجماهيري والإعلام باعتباره عملية يتفاعل أطرافها يؤثر كل منهم في الآخر وبالتالي لم يصبح الجمهور في إطار هذه العملية سلبيا في اتجاهاته وتأثيراته وأصبح يمثل في العملية عنصراً إيجابياً يؤثر في اتجاهات المصدر نحوه وفي اتجاهاته أيضا نحوالمحتوى ويؤثر في الوسيلة من خلال الاختيار المتبادل فالوسيلة تميل إلى اختيار جمهورها من خلال المحتوى والجمهور يميل إلى اختيار الوسيلة من خلال المحتوى أيضا (٨).

ومن هنا كانت دراسات الجمهور لدى علماء الاتصال تنصب في إطار بحوث القارئية وهي التي تدرس خصائص الجمهور القارئ وسماته واهتماماته واحتياجاته المختلفة، وبحوث المقروئية وهي التي تتناول مدى نفاذ الرسالة الإعلامية في سهولة ويسر إلى الجمهور القارئ بالإضافة إلى بحوث الإنقرائية التي تدرس يسر القراءة وما يتعلق بها من العناصر

التيبوغرافية المختلفة مثل لون الحرف وسمك الحرف، البياض بين الكلمات مما يؤثر على سرعة وسهولة القراءة للنص المكتوب(٩)

ويلاحظ أن الدراسات التي اهتمت أساسا ببناء نماذج تساعد صانعي القرار في تقويم موضوعات محتوى النشر أومفرداته تعد محدودة في المكتبة الأجنبية فضلا عن نقصها بصورة ملحوظة في الوطن العربي (١٠)

ولما كانت الصحافة الفلسطينية تعد حديثة نسبيا وذلك بعد إقامة نظام الحكم الذاتي الفلسطيني وحرصها على ممارسة كتابها - على اختلاف اتجاهاتهم - كتابة الأعمدة الصحفية المتنوعة ولما لمقال العمودي أهميته في تشكيل وتوجيه الرأي العام. لذا برزت الحاجة للتعرف على مدى قارئية الجمهور لهذا الفن الصحفي المهم لما تؤديه دراسة الجمهور من مساعدة القائمين على هذه الصحف في التعرف على اتجاهاته وحاجاته الاتصالية المختلفة كما يعطى الجمهور انطباعا بالاهتمام به وأن له دورا رئيسا في العملية الاتصالية لذا انصبت الدراسة على اختيار فئة مهمة من الجمهور وهم فئة أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة لما تمثله هذه الفئة من أهمية خاصة كونها من فئات النخبة العلمية.

الدراسات السابقة :

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول :

يتعرض للدراسات السابقة التي أجريت على الأعمدة الصحفية ومنها

(١) دراسة كريمة عبد الرازق ١٩٨٤م (١١)

حيث ركزت الدراسة على دور العمود الصحفي في التنمية الإجتماعية والسياسية والاقتصادية ومدى تجاوب مضامين الأعمدة مع قضايا الشعب والعمل على تنويره وتثقيفه،وتناولت نشأة العمود الصحفي في الصحف المصرية مع قيامها بدراسة تطبيقية على جريدة أخبار اليوم. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

أن الأعمدة الصحفية إنتشرت في الصحافة المصرية في نهاية الثلث الأول من القرن العشرين على يد أحمد الصاوي في عمود ماقل ودل.

– وأن موضوعات الأعمدة منذ بداية نشأتها،كانت تدور حول موضوع الإستقلال والجلاءوالأحزاب.

(٢) دراسة السيد عفيفي عربي ١٩٩٠م (١٢)

حيث تناولت الدراسة تحليل مضمون عينة من الأعمدة الصحفية اليومية الصباحية من الفترة ١٩٦١-١٩٨١م وإستهدفت التعرف على الموضوعات والقضايا التي عالجها الكتاب ومدى إتفاقها مع القضايا المطروحة في هذه الفترة كما إستعان الباحث بالمقابلات المقننة لكتاب الأعمدة الصحفية وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها

- أثرت ظروف حرية الصحافة في المجتمع المصري على الحدود المسموح في نطاقها بالتعبير عن الرأي في الصحف اليومية وكان توجه الصحافة تأييد النظام السياسي ومهاجمة المعارضين

- جاء العمود الذي يهتم بالشئوون العامة في المرتبة الأولى في الصحف الثلاث الأخبار،الأهرام ، الجمهورية.

(٣) دراسة صابر حارص ١٩٩٣م(١٣)

تناولت الدراسة عينة من الأعمدة الصحفية العامة لصحف الأهرام والأخبار والجمهورية وأخبار اليوم والأهالي والوفد في الفترة ١٩٨٥-١٩٨٩م بهدف التعرف على خصائص العمود في الصحافة المصرية والخصائص التي تميز كل كاتب واستخدمت منهج مسح المضمون ،بالإضافة إلى المقابلة المقننة لكتاب الأعمدة. وكان من نتائجها.

تصدر الموضوعات السياسية إهتمامات كتاب الأعمدة يليها الموضوعات الإجتماعية ثم الإقتصادية.

– لا تحظى الموضوعات الثقافية والدينية والفنية والعسكرية والرياضية بإهتمام معقول لدى كتاب الأعمدة.

٤- دراسة صابر حارص (١٩٩٥)(١٤)

انصبت هذه الدراسة على التعرف على أساليب تفكير الكاتب الصحفي "أحمد بهاء الدين" كاتب عمود "يوميات" والطرق التي عبر بها عن أفكاره خلال السنوات الخمس الأخيرة من حياته ، وإنصبت عينة الدراسة على تحليل عينة عشوائية من كتاباته من يناير ١٩٨٥ وحتى ديسمبر ١٩٨٩م بلغت إثنى عشر أسبوعا.

وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها:

- سيطر المنظور القومي على أحمد بهاء الدين في معالجة القضايا والمشكلات التي كانت تواجه مصر والعالم العربي كما سيطر المنظور السياسي على معالجة القضايا والموضوعات الأخرى.

-تنوعت إهتماماته بين السياسة والإجتماع والثقافة والفن وغيرها.

٥- دراسة محمد زين رستم ١٩٩٨م. (١٥)

إستهدفت الدراسة التعرف على القضايا التي تناولتها الأعمدة المتخصصة في الصحف القومية والحزبية خلال عام ١٩٩٧م والتعرف على الإهتمامات المختلفة لقراء الأعمدة الصحفية المتخصصة وكان من النتائج التي توصلت إليها.

- إنخفاض نسبة قراء الأعمدة المتخصصة.

- تفوق الذكور على الإناث في قراءة الأعمدة ماعدا الأعمدة الدينية.

- حظى العمود السياسي بالإهتمام الأكبر من صحف الدراسة القومية والحزبية وإحتل العمود الرياضي المرتبة الثانية وحصل العمود الإجتماعي على المرتبة الأخيرة.

٦- دراسة أسامة عبد الرحيم ٢٠٠٣ (١٦)

حول مصداقية كتاب الأعمدة الصحفية، حيث إستخدمت هذه الدراسة منهج المسح بنوعيه، الوصفي والتحليلي لعينة من قراء الصحف المصرية بهدف التوصل إلى مكونات مصداقية كاتب العمود لدى القراء والتعرف على

الأبعاد المختلفة التي تتضمنها مصداقية كتاب الأعمدة تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من قراء الصحف في محافظتي القاهرة والدقلهية، تكونت من ٢٩٤ مفردة،وقام الباحث بإعداد مقياس مصداقية كتاب الأعمدة لدى القراء، وكان من نتائجها.

(١) أن صحيفة الأهرام إحتلت المرتبة الأولى بالنسبة للصحف التي يواظب أفرادها على قراءتها. كما جاءت الأخبار في المرتبة الثانية بينما جاءت الوفد في مقدمة الصحف الحزبية،وجاءت صحيفة الأسبوع في مقدمة الصحف الخاصة التي يهتم بها القراء.

-وجاء عمود نصف كلمة لأحمد رجب في المرتبة الأولى بالنسبة للأعمدة التي يواظب القراء على قراءتها وعمود مواقف لأنيس منصور في المرتبة الثانية.

(٧) دراسة محمود منصور هيبة عن دور كتاب الأعمدة الصحفية في الصحافة المصرية في دعم الهوية العربية – دراسة حالة للاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق ٢٠٠٤ (١٧)

استهدفت الدراسة التعرف على دور كتاب الأعمدة الصحفية في الصحف المصرية في دعم الهوية العربية وذلك من خلال رصد دور كتاب الأعمدة الصحفية الثابتة في النشر فيما قدموه عن طبيعة العلاقات العربية كذلك العلاقات المصرية العربية والعلاقات المصرية الأمريكية ، وكشف مع ما قدمه الكتاب لنظام الحكم السابق في العراق ، وموقفهم من أسلحة الدمار الشامل، وقرارات مجلس الأمن، ثم دورهم في رصد أحداث الحرب والاحتلال.

المحور الثاني:

دراسات تتعلق بقارئية الصحف ومنها :

١– دراسة "يحيى أبوبكر وآخرون ١٩٨٧،بعنوان الصحافة المحلية في مصر دراسة في القارئية والمقروئية .(١٨)

لصالح الجمعية المصرية للاتصال من أجل التنمية،والتي حاولت من خلال البحث الميداني التوصل إلى إجابات على التساؤلات التي تتعلق بالصحافة المحلية.كما يريدها القارئ وكما يحتاجها وإستخدمت الدراسة أسلوب العينة"مفردات من دمياط-الشرقية-الإسماعلية - الجيزة-كمناطق تصدر بها صحف محلية، أما العينة البشرية فقد أختيرت من بين قراء الصحف المحلية لهذه المناطق وكذلك من بين الشخصيات ذات الإهتمام بالصحافة والتنمية، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها

أ : معظم القراء لهذه الصحف من سن الشباب بين ٢٠-٣٠ سنة

ب: كل قراء الصحف المحلية يقرأون الصحف التي تصدر من القاهرة ويرون أن الصحف المحلية لا تعني المركزية.

٢- دراسة "محمد عبد الحميد" نموذج الإهتمام ودوافع القراءة لتقديم الموضوعات الصحفية، وهوبحث أجري على عينة من قراء الصحف السعودية للحصول منهم على البيانات والمعلومات الخاصة بالقراءة والتفضيل والاهتمام ودوافع قراءة الموضوعات الصحفية ، وتوظيف هذه المعلومات في تطبيق نموذج الاهتمام ودوافع القراءة واختيار صلاحية استخدامه.(١٩)

٣- دراسة "أحمد شرارة" المعالجة الصحفية للشؤون الدينية في الصحافة المصرية،دراسة تحليلية للمضمون والقائم بالإتصال والقراء" (٢٠)

حيث شملت الدراسة جانبا يتعلق برصد أنماط قارئية الشؤون الدينية في الصحافة المصرية والتي خلصت إلى الكشف عن وجود علاقة طردية بين إرتفاع مستوى التعليم لدى الأفراد ودرجة تفضيلهم قراءة الموضوعات الدينية،وكذلك عن تأثير إرتفاع مستوى عمر الشخص "الفئة" العمرية ٣٥ عاما فما فوق على زيادة الإقبال على قراءة الموضوعات الدينية المنشورة في الصحف كذلك يركز الإهتـــمام بالقراءة في فئة الذكور عنها في فئة الإناث.

٤- وفي دراسة الدكتورة عواطف عبد الرحمن ١٩٩٦ (٢١)

عن أنماط قارئية المرأة المصرية في الريف والحضر، حيث أظهرت الدراسة ارتباطا بين مستوى تعليم المرأة ومدى تفضيلها لمضامين مجددة فذوات التعليم الجامعي هن الأكثر إقبالا على قراءة المواد السياسية وشؤون المرأة عن ذوات التعليم المتوسط وما دون ذلك إذ يقبلن أكثر على قراءة مواد الحوادث والفن والإهتمامات الإجتماعية والفنية .

٥- دراسة عبد الصبور فاضل ١٩٩٧ بعنوان "قارئية الصحف الدينية في مصر دراسة ميدانية(٢٢)

وقد أجراها الباحث على ثلاث محافظات بأسلوب العينة العمدية وهي القاهرة وبني سويف وكفر الشيخ

وخلصت الدراسة لعدد من النتائج منها:

١-إن أهم الصحف التي يقرئها أفراد العينة بإنتظام وغير إنتظام هي جريدة اللواء الإسلامي ومجلة الأزهر ومجلة منبر الإسلام.

٢- إن الحاصلين على مؤهل جامعي وفوق الجامعي يمثلون الجمهور الأساس للصحف الدينية بحكم تلاؤم مستواهم الثقافي مع الخطاب الإعلامي.

٦- دراسة هشام عطية عبد المقصود ١٩٩٩ (٢٣)

" علاقة النخب السياسية المصرية بالصحافة المصرية وتأثيرها في أنماط الأداء الصحفي في التسعينات " وكشفت النتائج عن وجود إقبال كبير من قبل أعضاء النخب السياسية المصرية على قراءة مختلف الصحف المصرية والعربية والأجنبية وهوأمر إرتبط بالأدوار السياسية التي يضطلع بها أعضاء النخب كما تبين وجود تأثير لمتغير الإنتماء الحزبي لأعضاء النخب السياسية في توجيه إقبالهم على قراءة مختلف الصحف وتفضيلها ،كما أظهرت الدراسة أن المضامين السياسية والإقتصادية والثقافية والأدبية هي أكثر المواد الصحفية التي يقبل أعضاء النخب على قرائتها.

٧- دراسة "محمد وهدان" عادات وأنماط قراءة الصحف المصرية اليومية لدى عضوات هيئات التدريس بجامعة الأزهر ٢٠٠٢م (٢٤)

وكشفت نتائج الدراسة عن إرتفاع معدلات تعرض عضوا ت هيئات التدريس بجامعة الأزهر للصحافة اليومية حيث بلغت نسبة هذا التعرض ٨٤% وأكدت تعدد أسباب إرتباط محتمع البحث بالصحيفةاليومية ومن أهمها أنها تساعدهن في معرفة الأخبار بنسبة ٢٠% وأداه للتواصل الإجتماعي بنسبة ١٢% ومصدر مهم للمعلومات بنسبة ١٠%.

ثالثا دراسات خاصة بجمهور الصحافة الفلسطينية :

لما كانت الصحافة الفلسطينية تعد حديثة نسبيا وذلك بعد اقامة نظام الحكم الذاتي الفلسطيني فلذلك ندرت الدراسات التي اجريت على الصحافة الفلسطينية بصفة عامة وتلك التي تناولت جمهور الصحافة الفلسطينية بصفة خاصة نذكر منها

١ _ دارسة نبيل الطهرواي "اعتماد الصفوة الفلسطينية على وسائل الاعلام اثنـــــاء الازمات ٢٠٠٣" (٢٥)

حيث طبق الباحث دراسته الميدانية على ١٨٦ من افراد الصفوة السياسية والفكرية والنقابية الفلسطينية وتناول وسائل اعلام وطريقة معالجتها للازمات واظهرات الدراسة ان الفضائيات والصحف الورقية حظيتا باكبر ثقة بين وسائل الاعلام المختلفة خلال فترة الدرسة كما جاءت الصحف الفلسطينية في الترتيب الثاني بعد القنوات الفضائية من حيث تغطيتها للانتفاضة الفلسطينية من وجهة نظر المبحوثين "

٢- دراسة احمد زارع ٢٠٠٣م عن قارئية الصفحات المتخصصة في الصحف اليومية الفسطينية لدى طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة (٢٦) .

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها :-

١-ارتفاع نسبة قراء الصحف اليومية في مدن قطاع غزة عنها في المخيمات والقرى حيث بغلت نسبتهم ٥٤% في المدن بيمنما في القرى ٣٤% على حين كانت في المخيمات ١٢%

٢-ارتفاع نسبة قراء الصحف غير المنتظمين عن المنظمين حيث بلغت نسبتهم ٥٩% بينما الذين يقرأون بصفة منتظمة ٤١%.

موضوع الدراسة :

يصدر في الأراضي الفلسطينية الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة مجموعة من الصحف منها اليومية ممثلة بصحف (القدس ، والحياة، والأيام) وهي صحف عامة، أما الصحف الأسبوعية فمنها الرسالة والاستقلال والصباح ، وقد اقتصرت الدراسة على صحيفتي الأيام والحياة اليوميتين ، وصحف الرسالة والاستقلال والصباح الأسبوعية، وقد تم استبعاد صحيفة القدس حيث يختفي المقال العمودي منها تماما رغم أنها أقدم الصحف الفلسطينية صدوراً حيث صدرت في ١٩٦٨/١١/١٨م وبرر * أحد الباحثين ذلك بأن الصحيفة تصدر برخصة إسرائيلية وتخضع للرقيب العسكري الإسرائيلي ، لذا يمتنع حتى كبار مسئولي الجريدة عن كتابة المقال العمودي خشية الوقوع تحت طائلة قوانين الاحتلال الإسرائيلي وأوامره العسكرية.(٢٧)

أما صحيفة الحياة الجديدة فهي أول صحيفة فلسطينية صدرت فور إنشاء سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بصورة أسبوعية في ١٩٩٤/١١/١٠م ، ثم تحولت إلى الإصدار اليومي في ١٩٩٥/٨/١٥م وهي تعد الصحيفة الرسمية الناطقة باسم السلطة الفلسطينية ، ويقوم مجموعة من الكتاب فيها بكتابة المقالات على اختلاف أنواعها وبخاصة مقالات الأعمدة .

---

* يتفق مع الباحث في هذا التبرير أيضاً مدير مكتب الجزيرة في غزة الصحفي عماد الإفرنجي

أما جريدة الأيام التي صدرت عن مؤسسة الأيام للطباعة والنشر ، في ديسمبر ١٩٩٥م ، وتحرص على نشر عديد من المقالات المختلفة بالإضافة إلى مقالات الأعمدة.

أما الصحف الأسبوعية والتي تعكس وجهات نظر سياسية مختلفة، ترتبط بالانتماء الحزبي والسياسي ولديها قدرة على التعبير عن جميع القضايا الفلسطينية بحرية على خلاف الصحف اليومية، والتي تتبنى في الغالب وجهة النظر الرسمية.

فصحيفة الرسالة تصدر عن حزب الخلاص الوطني الإسلامي المقرب من حركة المقاومة الإسلامية حماس، تأسست في فبراير ١٩٩٧م وملامحها التحريرية تعتمد على المفاهيم الإسلامية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وطرح الرؤى والأفكار الهادفة لإحداث التغير والإصلاح في المجتمع والنهوض الحضاري.(٢٨)

أما صحيفة الاستقلال فهي تصدر عن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين منذ أكتوبر ١٩٩٤م وتعرضت لتوقف في فترات متعددة كان أطولها في الفترة من ١٦ فبراير ١٩٩٦ إلى ١٩٩٨/٧/١٠م ، وتتبنى خط الجهاد الإسلامي في معالجتها الصحفية.

وصحيفة الصباح صحيفة سياسية مستقلة ناطقة باسم هيئة التوجيه السياسي والوطني صدر العدد الأول منها في ١٩٩٥/١٠/١٦م في مدينة غزة ، ومن أهم منابعها الفكرية التي تنعكس على سياستها التحريرية الالتزام بالخط الوطني والدفاع عن القضايا المعيشية للمواطن ، وفضح جرائم الاحتلال والالتزام بحرية الرأي.(٢٩)

مشكلة البحث :

من خلال العرض للدراسات السابقة وللصحف الفلسطينية موضع الدراسة ، وانطلاقاً من أهمية مقالات الأعمدة الصحفية التي تحرص هذه الصحف على نشرها لكبار كتابها ولما لأهمية شريحة أعضاء هيئات

التدريس بالجامعات الفلسطينية على اعتبار أنهم من أكثر الجماهير مكانة من حيث الثقافة والتعليم وباعتبارهم جمهوراً إيجابياً ينتقى ويختار ما يقرأه. ومن هذا المنطلق تتجسد مشكلة البحث في التعرف على مدى قارئية أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة لمقالات الأعمدة الصحفية وأنماط هذه القراءة لديهم.

هدف البحث:

يسعى هذا البحث إلى ما يلي :

(١) التعرف على العلاقة بين نوعية التخصص العلمي والنوع ونمط قراءة الأعمدة الصحفية ومستوى الانتظام في قراءتها.

(٢) التعرف على العلاقة بين الدوافع الفردية المرتبطة بالحاجات والرغبات التي يستهدفها أعضاء هيئات التدريس من قراءتهم للأعمدة الصحفية ، ولتلبية هذه الدوافع والحاجات واتجاه التفضيل لنوعية الأعمدة والكتاب.

(٣) التعرف على أسباب الانتظام وعدم الانتظام في قراءة الأعمدة الصحفية لدى مجتمع البحث.

(٤) التعرف على الأعمدة المفضلة لدى مجتمع البحث في الصحف الفلسطينية موضع الدراسة.

(٥) التعرف على الكتاب المفضلين وأسلوبهم في كتابة الأعمدة.

(٦) التعرف على كفاية الأعمدة الصحفية في الصحف الفلسطينية موضع الدراسة لإشباع حاجة القراء من المعرفة.

(٧) التعرف على آراء ومقترحات أعضاء هيئات التدريس لتطوير مضمون وكتابة الأعمدة الصحفية.

(٨) التعرف على عادات وأنماط وأوقات القراءة المخصصة والمفضلة لدى مجتمع البحث.

أهمية البحث:

مما سبق تتأكد أهمية البحث في عدة أسباب منها :

- أهمية الأعمدة الصحفية لما تتميز به من خصائص تتمثل في العلاقة الحميمة بين كتابها والقراء، وهذا قد لا يتوافر في أنواع المقالات الأخرى.
- أهمية كتاب الأعمدة لما يتمتعون به من خبرات صحفية وثقافية عالية، وثقة القراء فيما يكتبون.
- النقص الذي تعانيه الدراسات الإعلامية في فلسطين بصفة خاصة والعالم العربي بصفة عامة فيما يتعلق ببحوث الجمهور لاسيما فيما يتعلق بقارئية الأعمدة الصحفية.
- حاجة الصحافة الفلسطينية إلى الدراسات العلمية لتقويمها وتصويب مسارها حتى تتمكن من تحقيق أهدافها.

تساؤلات الدراسة :

١- ما الصحف التي يحرص أفراد عينة الدراسة على قراءتها بإنتظام
٢- ما ترتيب الصحف التي يواظب أفراد العينة على قراءتها .
٣- ما أسباب حرص أفراد العينة على قراءة الصحف بإنتظام.
٤- ما مدى مواظبة أفراد العينة على قراءة الأعمدة الصحفية .
٥- ما أسباب عدم المواظبة على قراءة أفراد العينة للأعمدة الصحفية
٦- ما الأعمدة الصحفية التي يواظب أفراد العينة على قراءتها وما ترتيبها.
٧- ما العلاقة بين نوعية التخصص ودرجة الإنتظام في قراءة الأعمدة الصحفية؟
٨- ما العلاقة بين النوع ودرجة الانتظام في قراءة الأعمدة الصحفية؟
٩- ما نوع الأعمدة المفضلة لدى القراء وما ترتيبها.
١٠- ما الوقت المفضل لدى القراء لقراءة الأعمدة الصحفية .

١١- ما عادات أفراد العينة في قراءة الأعمدة الصحفية.
١٢- ما الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في قراءة الأعمدة الصحفية.
١٣- ما الكتاب المفضلون لدى أفراد العينة وأسباب تفضيلهم.
١٤- ما رأي أفراد العينة في مدى كفاية الأعمدة الصحفية في الصحافة الفلسطينية في إشباع حاجة القراء من المعرفة.
١٥- ما رأي أفراد العينة في تطوير كتابة الأعمدة الصحفية في الصحف الفلسطينية.

نوع الدراسة ومنهجها ، أداة جمع البيانات:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف قراء الأعمدة الصحفية من حيث اهتماماتهم وتفضيلاتهم ودوافعهم لقراءة تلك الأعمدة ، وتستخدم منهج المسح ، حيث يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الصحفية بصفة عامة ، وتلك التي تستهدف وصف خصائص قراء الصحف وسلوكهم الاتصالي نحوالصحف بصفة خاصة ، وذلك أن هذا المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.(٣٠)

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبيان في جمع بيانات الدراسة وهووسيلة تساعد الباحث في دراسة الآراء والاتجاهات والوقوف على الأبعاد الكمية للظاهرة موضوع الدراسة ومعالجتها إحصائياً وقد تم تطبيق الاستبيان بالمقابلة الشخصية، التي تعد أفضل أساليب التطبيق حيث تتفادى عيوب الأسلوب البريدي وغيره من الأساليب.(٣١)

مجتمع البحث :

أولا المجال الجغرافي :

إقتصر البحث على دراسة عينة من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات الفلسطينية في قطاع غزة فقط وهي جامعات الأقصى والأزهر والجامعة الإسلامية،وجامعة القدس المفتوحة.

المجال البشري :

وهم قراء الأعمدة الصحفية في الصحف الفلسطينية الأيام، الحياة اليوميتين والرسالة والإستقلال والصباح الأسبوعية بواقع ٥٠ مفرد لكل جامعة. تم توزيعها على أساس نصفهم من أعضاء هيئة التدريس في الكليات النظرية والنصف الآخر من الكليات العملية ويبلغ عدد الذكور ١٦٠ وعدد الإناث ٤٠ وذلك نظرا لقلة أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات من الإناث حيث لا تزيد نسبتهن عن ١٠%.

المجال الزمني :

تم إجراء الدراسة من يناير ٢٠٠٤م حتى مارس ٢٠٠٤م

الصدق والثبات : ثم عرض الإستمارة على مجموعة من المحكمين* وقد أبدوا بعض الملاحظات،قام الباحث على أساسها بتعديل صحيفة الإستقصاء من حيث تغيير بعض الأسئلة وتقديم أخرى لتحقيق التسلسل المنطقي بها وكذلك تعديل بعض الفئات في عدد من التساؤلات.

---

* أسماء المحكمين :

١- أ. د محمود الأستاذ ، أستاذ المنهاج والبحث العلمي، جامعة الأقصى.

٢- د. جمال الزعانين، أستاذ المنهاج وطرق التدريس ، جامعة الأقصى ، عميد التخطيط والتطوير

٣- د. عبد الصبور فاضل، أستاذ الصحافة المساعد ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر بالقاهرة.

٤- د. صلاح القدومي ، أستاذ علوم المسرح جامعة الأقصى.

٥- د. أحمد حماد ، الاستاذ المساعد ،كلية الإعلام ، جامعة الأقصى.

٦- أ. حسن أحمد ، رئيس تحرير مجلة الرأي الفلسطينية.

٧- أ. عماد الإفرنجي، مدير مكتب جريدة القدس الفلسطينية.

ومن ناحية أخرى تم تجريب الصحيفة في دراسة أولية على عشرين من أعضاء هيئات التدريس من الجامعات المذكورة حيث إستفاد الباحث في تغيير بعض الأسئلة وحذف أخرى وتعديل صياغة بعض الأسئلة كما تم إعادة تطبيق الإستبيان على ٥% من عينة المبحوثين بواقع ١٠ مبحوثين ٥ ذكور و٥ إناث وكانت نسبة الثبات عالية حيث إتفقت نتائج الإستبيان مع نتائج إعادة الاختبار بنسبة ٩٦%.

نتائج الدراسة :

وصف عينة الدراسة ك

جدول (١)

النوع "ذكور/إناث"

النوع	ك	%
١-ذكور	١٦٠	٨٠
٢-إناث	٤٠	٢٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

جدول (٢)

محل الإقامة

محل الإقامة	ك	%
مدينة	١٢١	60,5
قرية	٣٧	18
مخيم	٤٣	21,5
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

جدول (٣)

الجامعة

الجامعة	ك	%
الأزهر	٥٠	٢٥
الإسلامية	٥٠	٢٥
الأقصى	٥٠	٢٥
القدس المفتوحة	٥٠	٢٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

جدول (٤)

التخصص العلمي

التخصص العلمي	ك	%
الكليات العلمية	١٠٠	٥٠
كليات نظرية	١٠٠	٥٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

جدول (٥)

الدرجة العلمية

الدرجة	ك	%
أستاذ مشارك	٧٣	٣٦،٥
أستاذ مساعد	٧٧	٣٨،٥
مدرس مساعد	٣٨	١٩
معيد	١٢	٦
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

جدول (٦)

ترتيب الصحف بالنسبة لمواظبة أفراد العينة على قراءتها:

الفئة	درجة المواظبة					
	دائما		أحيانا		نادرا	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأيام	٨٨	٤٤	٦٦	٣٣	٤٦	٢٣
الحياة	٥٧	٢٨,٥	٦٢	٣١	٨١	٤٠,٥
الرسالة	٣٥	١٧,٥	٥٠	٢٥	١١٥	٥٧,٥
الإستقلال	١٢	٦	١٣	٦,٥	١٧٥	٨٧,٥
الصباح	٨	٤	٩	٤,٥	١٨٣	٩١,٥

يتضح من الجدول السابق أن جريدة الأيام جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة للصحف التي يواظب أفراد العينة على قراءتها سواء بصفة دائمة ٤٤% أوأحيانا ٣٣% أونادرا ٢٣%.

على حين جاءت جريدة الحياة في المرتبة الثانية حيث بلغ نسبة أفراد العينة الذين يواظبون على قراءتها بصفة دائمة ٢٨،٥ % وأحيانا ٣١% ونادرا ٤٠،٥%.

وهذا يرجع إلى أن الجريدتين يصدران بصفة يومية ويضمان مجموعة من كبار الكتاب الذين يتناولون القضايا المختلفة التي تهم القراء.

وتأتي جريدة الرسالة في مقدمة الجرائد الأسبوعية من حيث مواظبة أفراد العينة على قراءتها وفي المرتبة الثالثة بالنسبة لصحف الدراسة حيث بلغ الذين يقرأونها بصفة دائمة ١٧،٥% وأحيانا ٢٥% ونادرا ٥٧،٥% وقد ارتبطت هذه الصحيفة في أذهان القراء بقربها من حركة حماس والتي دأبت على إظهار عيوب ومثالب السلطة الفلسطينية والتي لا يتطرق إليها في الغالب الصحف اليومية. وبلغ نسبة من يقرأون جريدة الاستقلال بصفة دائمة ٦% فقط ومن يقرأون أحيانا ٦،٥ % ، أما من يقرأون نادرا نسبتهم، ٨٧,٥% ، ويرجع ذلك إلى كثرة توقف الجريدة عن الصدور ، على حين جاءت جريدة الصباح في مرتبة متدنية بالنسبة لمن يقرأونها بصفة دائمة ٤,٠% وأحيانا ٤,٥% ومن يقرأونها نادراً ٩١,٥%.

جدول(٧)

أسباب حرص أفراد العينة على قراءة الجرائد بانتظام

الفئة	ك	%
١- معالجتها لمشاكل الجماهير	٧٩	٢٥,٩
٢- لأنها فيها أعمدة صحيفة متنوعة	٦٨	٢٣,٣
٣- تتوافق مع مواقفي الفكرية والسياسية	٥٨	١٩
٤- تتمتع بالاستقلالية	٣٤	١١
٥- الثقة في كتابها	٣٠	٩,٨
٦- لأنها بها صفحات متخصصة	٢٩	٩,٥
٧- أخرى تذكر	٧	٢,٢
المجموع	٣٠٥	%١٠٠

من خلال الجدول السابق يتبين أن من أهم أسباب مواظبة أفراد العينة على قراءة صحف الدراسة بانتظام معالجتها لمشاكل الجماهير ، حيث بلغت نسبة هذه الفئة ٢٥,٩% بينما جاءت فئة أن بها أعمدة صحفية متنوعة بنسبة ٢٣,٣% في المرتبة الثانية، على حين احتل التوافق الفكري والسياسي مع القراء المرتبة الثالثة بنسبة ١٩% رغم أن طبيعة الانتماءات السياسية والفكرية في المجتمع الفلسطيني واضحة بصورة تسيطر على توجهات وحياة المواطنين الفكرية والسياسية أما فئة تتمتع الصحف بالاستقلالية ، فقد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة ١١% ، على حين تأخرت فئتي الثقة في كتابها ووجود صفحات متخصصة في هذه الصحف بنسبة ٩,٨% للأولى و٩,٥% للثانية . على حين بلغت نسبة أسباب أخرى يراها القراء ٢,٢% وتراوحت هذه الأسباب بين التعرف على الأخبار المحلية والدولية ، والتعود على قراءة صحيفة معينة ، ولمتابعة كاتب معين.

جدول (٨)

العلاقة بين قراءة الأعمدة الصحفية في الصحف الفلسطينية والنوع

نط القراءة النوع	قراءة بانتظام	النسبة	قراءة من غير انتظام	النسبة	المجموع
ذكور	١٠٢	٦٣,٧٥	٥٨	٣٦,٢٥	١٦٠
إناث	٣٢	٨٠	٨	٢٠	٤٠
المجموع	١٣٤	٦٧	٦٦	٣٣	٢٠٠

من خلال الجدول السابق رقم (٨) يتبين ارتفاع معدلات القراءة المنتظمة للأعمدة الصحفية في الصحف الفلسطينية موضوع الدراسة حيث بلغت النسبة في مجمل أفراد العينة ٦٧% وهذا يعد شيئاً منطقياً لأن مجتمع البحث من قادة الرأي والنخبة العلمية وكان طبيعياً أن يقرأ الأعمدة الصحفية بانتظام على حين جاءت نسبة من لا ينتظمون في قراءة الأعمدة ٣٣% أما بالنسبة للانتظام في القراءة وعدم الانتظام حسب متغير النوع فقد جاءت نسبة من ينتظمون في قراءة الأعمدة من الذكور ٦٣,٧٥% ومن الإناث ٨٠%

وجاء نسبة من لا ينتظمون في قراءة الأعمدة من الذكور ٣٦,٢٥% ومن الإناث ٢٠% ولوحظ ارتفاع نسبة من ينتظمون في قراءة الأعمدة بالنسبة لعينة الإناث عن الذكور.

جدول(٩)

العلاقة بين قراءة الأعمدة الصحفية في الصحافة الفلسطينية والتخصص العلمي

نط القراءة نوعية التخصص	قراءة بانتظام	النسبة	قراءة من غير انتظام	النسبة	المجموع
الكليات النظرية	٧٠	٧٠	٣٠	٣٠	١٠٠
الكليات العملية	٦٤	٦٤	٣٦	٣٦	١٠٠
المجموع	١٣٤	٦٧	٦٦	٣٣	٢٠٠

من خلال الجدول السابق رقم (٩)تبين أن أعضاء هيئات التدريس في الكليات النظرية هم أكثر أفراد العينة منتظمون في قراءة الأعمدة الصحفية حيث بلغت نسبتهم ٧٠% بينما بلغت نسبة من لا ينتظمون في القراءة ٣٠% على حين جاء المنتظمون في القراءة بالنسبة للكليات العملية ٦٤% وبلغت نسبة من لا ينتظمون ٣٣%.

جدول (١٠)

أسباب عدم مواظبة أفراد العينة على قراءة الأعمدة الصحفية با نتظام

الفئة	ك	%
لأن الكاتب ينطلق في كتابته من رؤية حزبية ضيقة	٣٣	٢٣,٧
لا أحصل على الجريدة بانتظام	٣٠	٢٠,٩
ليس لدى وقت لقراءة الأعمدة بانتظام	٢٧	١٨,٨
لا يعتمد الكاتب على الحقائق التي تقنعني	٢٠	١٣,٩
لا تتوافق اتجاهات الكاتب مع اتجاهاتي السياسية والفكرية	١٥	١٠,٤
أخرى تذكر	٧	٤,٨
المجموع	١٣٢	

من خلال الجدول السابق رقم (١٠) يتبين أن من أهم الأسباب التي تجعل القراء لا يواظبون على قراءة الأعمدة الصحفية بانتظام لأن الكاتب ينطلق في كتابته من رؤية حزبية ضيقة ، ويرى الباحث أن ظاهرة التحزب والانتماء لفصيل ما من الفصائل الفلسطينية المختلفة يتضح بصورة جلية في واقع المجتمع الفلسطيني حيث يميل أغلب الكتاب في الصحف اليومية العامة موضع البحث إلى اعتناق مبادئ حركة فتح، والكتاب في صحيفة الرسالة يعتنقون مبادئ حركة حماس ، على حين أن الكتاب في جريدة الاستقلال يتبنون خط حركة الجهاد الإسلامي.

ثم يأتي أسباب تتعلق بظروف القارئ هي لا أحصل على الجريدة بانتظام بنسبة ٢٠,٩% وليس لدي وقت لقراءة الأعمدة بانتظام ١٨,٨%.

وأسباب تتعلق بالكاتب حيث جاءت فئة لا يعتمد على الحقائق التي تقنعني في المرتبة الرابعة ١٣,٩% على حين جاء الاختلاف الفكري والسياسي مع الكاتب في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٤% في حين جاءت آخر أسباب عدم المواظبة على قراءة الأعمدة بانتظام وهي لا يتسم الكاتب في كتاباته بالوضوح الفكري بنسبة ٧,٦% ، وجاءت أسباب أخرى بنسبة ٤,٨%. وتمثلت هذه الأسباب في أسلوب الكاتب غير المشوق ، وتذبذب آراء الكاتب من موقف لآخر في معالجته للقضايا المختلفة.

جدول (١١)

ترتيب الأعمدة الصحفية بالنسبة لمواظبة أفراد العينة على قراءتها

مدى المواظبة على قراءتها / الأعمدة الصحفية	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- من شوارع الوطن صلاح البردويل	١١٨	٥٩	٢٩	١٤,٥	٥٣	٢٦,٥	٢٠٠	%١٠٠
٢- من هنا وهناك عدلي صادق	٨٨	٤٤	٨١	٤٠,٥	٣١	١٥,٥	٢٠٠	%١٠٠
٣- في المختصر المفيد غازي حمد	٨٨	٤٤	٦٩	٣٤,٥	٤٣	٢١,٥	٢٠٠	%١٠٠
٤- على هامش السياسية توفيق أبوشومر	٨٤	٤٢	٧٠	٣٥	٤٦	٢٣	٢٠٠	%١٠٠
٥- في رحاب اية يونس الأسطل	٨٣	٤١,٥	٤٨	٢٤	٦٩	٣٤,٥	٢٠٠	%١٠٠
٦- علامات على الطريق يحيى رباح	٧٨	٣٩	٢٦	١٣	٩٦	٤٨	٢٠٠	%١٠٠
٧- حياتنا حافظ البرغوثي	٦٩	٣٤,٥	٥٤	٢٧	٧٧	٣٨,٥	٢٠٠	%١٠٠
٨- وراء الكلام أحمد دحبور	٧٠	٣٥	٧٠	٣٥	٦٠	٣٠	٢٠٠	%١٠٠
٩- أطراف النهار حسن البطل	٦٩	٣٤,٥	٥١	٢٥,٥	٨٠	٤٠	٢٠٠	%١٠٠
١٠- تأملات محمد خليل	٦٨	٣٤	٢٨	١٤	١٠٤	٥٢	٢٠٠	%١٠٠
١١- رؤية مؤمن بسيسو	٦٣	٣١,٥	٣٣	١٦,٥	١٠٤	٥٢	٢٠٠	%١٠٠
١٢- سؤال على الماشي موفق مطر	٥٩	٢٩,٥	٧٩	٣٩,٥	٦٢	٣١	٢٠٠	%١٠٠
١٣- نحت الخطى محمود السقا	٥٣	٢٦,٥	٨١	٤٠,٥	٦٦	٣٣	٢٠٠	%١٠٠
١٤- دفاتر الأيام كتاب متعددون	٥٢	٢٦	٥٢	٢٦	٩٦	٤٨	٢٠٠	%١٠٠
١٥- كلمة طيبة حماد صبح	٥١	٢٥,٥	٩٥	٤٧,٥	٥٤	٢٧	٢٠٠	%١٠٠
١٦- من وحي الملاعب محمد عراقي	٤٧	٢٣,٥	٤٧	٢٣,٥	١٠٦	٥٣	٢٠٠	%١٠٠
١٧- حتى مطلع الفجر بسام رخا	٤٦	٢٣	٥٧	٢٨,٥	٩٧	٤٨,٥	٢٠٠	%١٠٠
١٨- أفاق بكر أبوبكر	٤٥	٢٢,٥	٦٠	٣٠	٩٥	٤٧,٥	٢٠٠	%١٠٠
١٩- في الصميم إبراهيم عبد العزيز	٢٩	١٤,٥	٢٩	١٤,٥	١٤٢	٧١	٢٠٠	%١٠٠
٢٠- عيون رياضية أمجد الصابوني	٢٧	١٣,٥	٤٨	٢٤	١٢٥	٦٢,٥	٢٠٠	%١٠٠
٢١- مرايا عبد الله الشاعر	٢٣	١١,٥	٤٨	٢٤	١٢٩	٦٤,٥	٢٠٠	%١٠٠
٢٢- حتى نلتقي سري القدرة	١٧	٨,٥	٦٤	٣٢	١١٩	٥٩,٥	٢٠٠	%١٠٠
المجموع	١٣٢٧		١٢١٩		١٨٥٤		٤٤٠٠	

من خلال الجدول السابق رقم (١١) تبين أن أعمد صحيفة الرسالة جاءت في مقدمة الأعمدة التي يواظب أفراد العينة على قراءتها، فقد احتل عمود من "شوارع الوطن" لصلاح البردويل المرتبة الأولى، وعمود "في المختصر المفيد" لغازي حمد في المرتبة الثالثة، وجاء عمود " من هنا وهناك " لعدلي صادق ليحتل المرتبة الثانية، وعمود " على هامش السياسة" لتوفيق أبوشومر في جريدة الحياة ليحتل المرتبة الرابعة من جريدة الحياة، ثم يأتي عمود " في رحاب آية" ليونس الأسطل في جريدة الرسالة ليحتل المرتبة الخامسة، واحتل عمود "علامات على الطريق" ليحيى رباح في جريدة الأيام على المرتبة السادسة، وعمود " حياتنا" لحافظ البرغوثي في المرتبة السابعة ، وعمود " وراء الكلام " لأحمد دحبور في الحياة الجديدة في المرتبة الثامنة ، وعمود " أطراف النهار" لحسن البطل في الأيام في المرتبة التاسعة.

ويلاحظ أن حصول بعض أعمدة جريدة الرسالة على مراكز متقدمة لما يتمتع به كتابها في تناولهم القضايا برؤية نقدية ، وانتقادهم الدائم للممارسات السلبية من قبل أجهزة الدولة، كما جاءت بعض الأعمدة في الصحف اليومية وخاصة الحياة في مراتب متقدمة نظراً لخبرة كتابها في العمل الصحفي ، ومقدرتهم في تناول القضايا الحياتية برؤية حياتية متعمقة، كما تدنت نسبة مواظبة القراء على قراءة الأعمدة في صحيفتي الصباح والاستقلال نظرًا لقصر عمر جريدة الصباح ، وضعف شهرة كتابها بالإضافة إلى تعدد فترات توقف جريدة الاستقلال.

جدول (١٢)

الأعمدة التي يفضلها قراءة العينة

الفئة / نوع العمود	ك	%
الأعمدة التي تتناول الموضوعات السياسية	١٠٦	٣١,٩
الأعمدة التي تتناول الموضوعات الاجتماعية	٥٧	١٧,١
الأعمدة التي تتناول الموضوعات العلمية	٤٧	١٤,١
الأعمدة التي تتناول الموضوعات الأدبية	٣٧	١١,١٤
الأعمدة التي تتناول الموضوعات الرياضية	٣٦	١٠,٨
الأعمدة التي تتناول الموضوعات الاقتصادية	٢٠	٦
الأعمدة التي تتناول موضوعات الصحة والطب	٢٠	٦
الأعمدة التي تتناول القضايا الدينية	٩	٢,٧
المجموع	٣٣٢	%١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (١٢) إلى أن الأعمدة التي تتناول الموضوعات السياسية تأتي في المرتبة الأولى لاهتمامات القراء من أفراد العينة بنسبة ٣١,٩% ربما يرجع ذلك إلى أن أغلب الأعمدة الصحفية وخاصة في صحيفتي الأيام والحياة يغلب عليها تناول القضايا السياسية نظراً للظروف الخاصة التي تمر بها الأراضي الفلسطينية والقضية الفلسطينية بصفة عامة، كما أن كبار كتاب الصحف الفلسطينية هم كتاب سياسيين على اختلاف انتماءاتهم السياسية فضلاً عن طغيان القضايا السياسية في المعالجات الصحفية بصفة عامة على غيرها من القضايا الأخرى، أما الأعمدة التي تتناول القضايا الاجتماعية المختلفة فتأتي في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,١% وبلغت نسبة الأعمدة التي تتناول القضايا العلمية والتي تنشر غالباً في الصفحات المتخصصة ١٤,١% في حين بلغت نسبة الأعمدة الأدبية ١١,١٤% وبلغت الأعمدة الرياضية نسبة ١٠,٨% وهي التي تهتم بها الصحف اليومية وبخاصة جريدة الأيام .

جدول (١٣)

عادات القراء في قراءة الأعمدة الصحفية

الفئة	ك	%
أقرأ العمود كاملاً	٨١	٤٠,٥
أكتفي بقراءة المقدمة	٦٥	٣٢,٥
حسب الظروف	٥٤	٢٧,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يتبين من نتائج الجدول السابق أن عادة نسبة كبيرة من أفراد العينة في قراءة الأعمدة الصحفية هي قراءة العمود كاملاً حيث بلغت نسبتهم ٤٠,٥% في حين بلغت نسبة من لا يتمون قراءة العمود ويكتفون بقراءة مقدمته ٣٢,٥% وهي نسبة كبيرة بخاصة أن أفراد العينة من ذوي النخبة العلمية التي يفترض فيها الاهتمام بقراءة الأعمدة الصحفية، ويأتي من يرى أنه يقرأ العمود حسب ظروفه سواء أكان ذلك حسب ظروف الوقت أم رغبته في قراءة العمود بحسب طبيعة القضية التي يتناولها بنسبة ٢٧,٥%.

جدول (١٤)

الوقت المفضل لدى القراء لقراءة الأعمدة الصحفية

الفئة	ك	%
ليس لدى خطة	٨١	٤٠,٥
مساء قبل النوم مباشرة	٣٣	١٦,٥
في العمل بين المحاضرات	٢٨	١٤
صباحاً قبل الذهاب إلى الجامعة	٢٨	١٤
عصراً بعد العودة من الجامعة	٢٨	١٤
أخرى تذكر	٢	١,٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠

من المتعارف عليه أن قراءة الصحف ترتبط غالباً بفترة الصباح، ولكن ظروف عمل أعضاء هيئات التدريس بالجامعات أدى كما هوموضح بنتائج الجدول السابق رقم (١٤) أن ٤٠,٥% من أفراد العينة ليس لديهم خطة أووقت محدد لقراءة الأعمدة فحسب ما تمليه الظروف عليهم، في حين

جاءت نسبة من يؤجلون القراءة إلى فترة المساء بعد الفراغ من العمل في المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٥% في حين تساوا كل من يفضل قراءة الأعمدة في الجامعة في أوقات الفراغ بين المحاضرات ومن يفضل قراءتها في وقت الصباح قبل الخروج إلى الجامعة ،وكذلك من يفضل قراءتها بعد العودة من الجامعة بنسبة ١٤% ، في حين ترى نسبة ضئيلة ١% أسباب أخرى تتلخص بأنهم يقرؤونها في السيارة.

جدول (١٥)

الوقت الذي يخصصه القراء لقراءة الأعمدة الصحفية

الفئة	ك	%
حسب وقت الفراغ	٥٣	٢٦,٥
حسب المضمون	٤٥	٢٢,٥
أقل من ١٥ دقيقة	٣٠	١٥
من ١٥- ٣٠ دقيقة	٢٢	١١
ساعة كاملة	٢٢	١١
أكثر من ساعة	٢٠	١٠
ساعتين فأكثر	٨	٤
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يرتبط الوقت المخصص لقراءة الأعمدة الصحفية بالمدة أوالزمن الذي يستغرقه المبحوث فيها يؤكد مدى العمق، والتروي والتأني والارتباط نفسيا بالمادة المقروءة، فمن خلال نتائج الجدول السابق رقم (١٥) يتبين أن نسبة كبيرة من المبحوثين يرون أن مدة القراءة ترتبط حسب وقت فراغهم فوقت الفراغ يتحكم في مدة القراءة طولاً أوقصراً بنسبة ٢٦,٥% ، أما منَ يرون القراءة مرتبطة بحسب ما يحويه مضمون العمود الصحفي فقد بلغت نسبتهم ٢٢,٥% ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث لطبيعة التخصص العلمي الذي ينتمي إليه المبحوث من ناحية ومن ناحية أخرى الانتماءات السياسية

والأيديولوجية التي تتضح بصورة كبيرة في المجتمع الفلسطيني، أما من يستغرق أقل من ١٥ دقيقة في قراءة الأعمدة الصحفية فقد بلغت نسبتهم ١٥% في حين تساوت نسبة من يقرأون من ١٥دقيقة- نصف ساعة ومن يقرأون ساعة كاملة حيث بلغت نسبتهم ١١% ، في حين من يقرأون أكثر من ساعة بلغت نسبتهم ١٠% ، وتدنت نسبة أكثر من ساعتين حيث بلغت أقل نسبة وهي ٤%.

جدول (١٦)

الكتاب المفضلون لدى أفراد العينة

الفئة	ك	%
١- صلاح البردويل	٤٢	١٧,٧٢
٢- عدلي صادق	٢٥	١٠,٥٤
٣- غازي حمد	٢١	٨,٨٦
٤- يحيى رباح	٢٠	٨,٤٣
٥- يونس الأسطل	١٨	٧,٥٩
٦- توفيق أبوشومر	١٨	٧,٥٩
٧- موفق مطر	١٨	٧,٥٩
٨- حافظ البرغوثي	١٥	٦,٣٢
٩- أحمد دحبور	١٣	٥,٤٨
١٠- حسن البطل	١٣	٥,٤٨
١١- مؤمن بسيسو	١٠	٤,٢١
١٢- محمود السقا	٧	٢,٩٢
١٣- عطاالله أبوالسبح	٤	١,٦٨
١٤- أمجد الصابوني	٤	١,٦٨
١٥- بسام رخا	٣	١,٢٦
١٦- بكر أبوبكر	٣	١,٢٦
١٧ محمد خليل	٣	١,٢٦
المجموع	٢٣٧	١٠٠

أكدت نتائج الدراسة كما يتضح من الجدول السابق أن تفضيل أفراد العينة لكتاب الأعمدة قد تباينت بين كتاب الصحف اليومية(الأيام والحياة) والصحيفة الأسبوعية صحيفة الرسالة، حيث حصل الكاتب صلاح البردويل صاحب عمود من شوارع الوطن في صحيفة الرسالة على المرتبة الأولى بنسبة ١٧,٧٢% ، ويرجع ذلك إلى أسلوب الكاتب الذي يعالج القضايا المختلفة بأسلوب يقترب من فهم القارئ العادي ، حيث يعتمد فيه على استخدام أمثلة ونماذج واقعية من الحياة وهوما يستهوي كثير من القراء ، ويأتي في المرتبة الثانية الكاتب عدلي صادق صاحب عمود من هنا وهناك في جريدة الحياة اليومية ، حيث يتسم هذا الكاتب بقدرته التحليلية العميقة في القضايا السياسية بصفة خاصة وتمتعه بخبرة صحفية واسعة ولديه شهرة واسعة لدى القراء، وفي المرتبة الثالثة يأتي كاتب من جريدة الرسالة أيضاً وهود.غازي حمد صاحب عمود في المختصر المفيد ، لما يتمتع به هذا الكاتب بقدر كبير من الموضوعة والتجرد في عرضه للقضايا رغم انتمائه لحركة حماس، ويتضح أيضاً من الجدول السابق أن كتاب الأعمدة من صحيفتي الحياة والأيام بصفة خاصة حازوا على تفضيل القراء بنسب مختلفة نظراً لطول خبرتهم الصحفية وشهرتهم لدى القراء ،وارتباط القراء بهم حيث تنشر أغلب أعمدتهم بصفة يومية. كما يتضح أيضاً من الجدول السابق أن كتاب الأعمدة في صحيفتي الصباح والاستقلال جاءوا في مرتبة متأخرة من حيث تفضيلات القراء ويرجع ذلك إلى قصر عمر صحيفة الصباح وتعرض الاستقلال إلى التوقف فترات طويلة، وعدم شهرة كتابهما مقارنة بالصحف الأخرى.

جدول (١٧)
أسباب تفضيل أفراد العينة لكتاب الأعمدة

السبب	ك	%
١- يتمتعون بالثقافة والمعرفة الواسعة	٩٥	٢٤
٢- يتلزمون بالصدق في كتاباتهم	٦٨	١٧,٢
٣- يبرزون الجوانب السلبية والإيجابية للموضوعات	٦٤	١٦,٢
٤- يعرضون لآراء الآخرين ممن يختلفون معهم في الرأي	٣٨	٩,٦
٥- يعتمدون في كتاباتهم على الحقائق والمعلومات الموثقة	٣٥	٨,٨
٦- يطرحون رؤي جديدة وأفكار تقدمية	٣٥	٨,٨
٧- يتناولون الموضوعات من جميع جوانبها	٣١	٧,٨
٨- يتفقون في كتاباتهم مع توجهاتي الفكرية والسياسية	٢٢	٥,٥
٩- أخرى	٧	١,٧
المجموع	٣٩٥	١٠٠

من خلال نتائج الجدول السابق رقم (١٧) يتبين أن أهم أسباب تفضيل أفراد العينة لكتاب الأعمدة الصحفية تمتع الكاتب بثقافة ومعرفة واسعة وهذه سمة عامة من سمات كتاب الأعمدة حيث يمكنهم ذلك من تناول الموضوعات من كافة جوانبها ، وبذلك يستطيع إقناع القارئ ، كما جاء التزام الكتاب بالصدق في كتاباتهم في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٢% لأن الكاتب الذي يعرف بذلك يرتبط به قرائه ويثقون في كتاباته ، كما أن إبراز الجوانب السلبية والإيجابية للموضوعات كان من الأسباب المهمة لتفضيل القراء بنسبة ١٦,٢% ، وجاءت أسباب يعرضون لآراء الآخرين ممن يختلفون معهم في الرأي بنسبة ٩,٦% ، في حين تساوت كل من يعتمدون في كتاباتهم على الحقائق والمعلومات الموثقة ويطرحون رؤى جديدة وأفكار تقدمية بنسبة ٨,٨% لكل منهما، وبلغت نسبة فئة يتناولون الموضوعات من جميع جوانبها بنسبة ٧,٨% ، كما تدنت نسبة فئة الاتفاق الفكري والسياسي مع الكاتب وجاءت ٥,٥% على حين بلغت أسباب أخرى ١,٧% وانحصرت في الأسلوب المشوق والالتزام باللغة العربية السليمة في الكتابة.

جدول(١٨)

رأي أفراد العينة في أسلوب كتابة الأعمدة الصحفية في الجرائد الفلسطينية

التقدير	ك	%
١- جيد	١١٦	٥٨
٢- مقبول	٥٠	٢٥
٣- ممتاز	٢٠	١٠
٤- لا أعرف	١٤	٧
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق رأي أفراد العينة في أسلوب كتابة الأعمدة الصحفية ، حيث يرى ٥٨% منهم أن أسلوب كتابة الأعمدة جيدة في حين من يرى أنها مقبولة ٢٥% ، وتدنت نسبة من أعطى نسبة تقدير ممتاز حيث بلغت ١٠% ، في حين لم يستطع ٧% تقييم أسلوب كتابة الأعمدة الصحفية.

جدول (١٩)

مدى تفضيل أفراد العينة للأعمدة الصحفية في الصحف اليومية والأسبوعية

الفئة	ك	%
تستوي عندي الأعمدة في الأعداد اليومية والأسبوعية	٩٨	٤٩
أفضل الأعمدة في الأعداد الأسبوعية أكثر	٥٢	٢٦
أفضل الأعمدة في الأعداد اليومية	٥٠	٢٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق مدى تفضل أفراد العينة للأعمدة الصحفية سواء في الصحف اليومية أوالأسبوعية موضع الدراسة حيث تساوت الأعمدة في كلتيهما لدى أفراد العينة بنسبة ٤٩%، على حين فضلت نسبة ٢٦% الأعمدة في الأعداد الأسبوعية ، وبلغت نسبة من يفضلون الأعمدة في الأعداد اليومية ٢٥%.

جدول (٢٠)

رأي أفراد العينة في مدى كفاية الأعمدة الصحفية في الصحف اليومية لإشباع حاجات القراء من المعرفة

الفئة	ك	%
غير كافية	٩٠	٤٥
كافية إلى حد ما	٦٨	٣٤
كافية تماما	٩	٤,٥
لا أعرف	٣٣	١٦,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

من خلال نتائج الجدول السابق تبين أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة ترى أن الأعمدة في الصحف اليومية محل الدراسة غير كافية في إشباع حاجتهم للمعرفة بنسبة ٤٥% وهذا يرجع إلى أن الصحافة الفلسطينية بصفة عامة واليومية منها بصفة خاصة تعاني من نقص كبير في الكوادر المتخصصة سواء في مجال التحرير أوالإخراج أوالمراجعة الصحفية، فأصحاب الصحف ومحرريها ليس بينهم إلا القليل جداً ممن كان لديه خبرة سابقة في العمل الصحفي،سواء في مجال التحرير أوالطباعة أو التوزيع(٣٢)

وبلغت نسبة من يرى أنها كافية إلى حد ما ٣٤% ، وتدنت نسبت من يرون أنها كافية تماماً حيث بلغت ٤% فقط ، في حين أن نسبة ١٦,٥% من أفراد العينة لم يستطيعوا أن يحددوا لهم رأياً في هذا الأمر وهي نسبة يرى الباحث أنها كبيرة بالنسبة لأعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية والذين يعدون شريحة واعية وقطاع مهم من قطاعات النخبة.

جدول (٢١)

رأي أفراد العينة في مدى كفاية الأعمدة الصحفية في الصحف الأسبوعية لإشباع حاجات القراء من المعرفة

الفئة	ك	%
غير كافية	٨٥	٤٢,٥
كافية إلى حد ما	٧٧	٣٨,٥
كافية تماما	١٥	٧,٥
لا أعرف	٢٣	١١,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

من خلال نتائج الجدول السابق رقم (٢١) يتبين أن نسبة ٤٢,٥% من عينة الدراسة ترى أن الأعمدة الصحفية في الصحف الأسبوعية غير كافية لإشباع حاجتهم من المعرفة في حين أن من يرى أنها كافية إلى حد ما ٣٨,٥% على حين تدنت نسبة من يرى أنها كافية تماماً إلى ٧,٥% ومن لم يستطع أن يحدد له رأياً بلغت نسبتهم ١١,٥%، ومن الملاحظ خلال نتائج الجدولين السابقين تقاربهما إلى حد ما مما يؤكد أن مجمل أفراد عينة الدراسة ترى بعدم كفاية الأعمدة الصحفية في الصحافة الفلسطينية بصفة عامة لإشباع حاجتهم من المعرفة ، ويرجع ذلك إلى قلة هذه الأعمدة بالمقارنة بغيرها من الصحف العربية فضلاً عن اختفائها بصفة تامة – كما ذكرنا سابقاً– في صحيفة القدس التي تعد من أهم وأفضل الصحف اليومية الفلسطينية.

جدول (٢٢)

مقترحات عينة الدراسة لتطوير كتابة الأعمدة الصحفية والصحافة الفلسطينية

الفئة	ك	%
١- الالتزام بالواقعية في معالجة قضايا الشعب الفلسطيني	٣٧	٢٥,٨
٢- الحرص على الابتعاد عن النظرة الحزبية الضيقة	٢٣	١٦,٠٨
٣- التجديد في تناول القضايا وعدم التكرار	١٧	١١,٨
٤- استخدام الأسلوب المشوق	١٥	١٠,٤
٥- الحرص على الالتزام بالأساليب اللغوية العربية السليمة	١٥	١٠,٤
٦- الاهتمام بالأعمدة المتخصصة	١٥	١٠,٤
٧- زيادة عدد الأعمدة التي تتناول كافة القضايا	١٢	٨,٣
٨- الاهتمام بالقضايا الدينية التي تمس حياة الناس	٩	٦,٢٩
المجموع	١٤٣	١٠٠

من خلال نتائج الجدول السابق رقم (٢٢) يتبين أن مقترحات أفراد العينة من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية لتطوير الأعمدة الصحفية في الصحف الفلسطينية تراوحت حول الاقتراحات الآتية، التزام الواقعية في معالجة قضايا الشعب الفلسطيني بنسبة ٢٥,٨% ، والابتعاد عن النظرة الحزبية الضيقة بنسبة ١٦,٨% وذلك لنظرًا لطغيان النظرة الحزبية على كتابات كثير من الكتاب في الصحف الفلسطينية مما يجعل معالجة القضايا المهمة في إطارها الحزبي فقط، كما حصل التجديد في تناول القضايا وعدم التكرار على نسبة ١١,٨% ، وتساوت نسبة اقتراح استخدام الأسلوب المشوق والحرص على الالتزام بالأساليب اللغوية السليمة والاهتمام بالأعمدة المتخصصة بنسبة ١٠,٤% لكل منها، كما حصل مقترح زيادة عدد الأعمدة في الصحف الفلسطينية على نسبة ٨,٣% واحتل مقترح الاهتمام بالقضايا الدينية التي تمس حياة الناس في الأعمدة الصحفية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٦,٢٩%.

وهذه الاقتراحات كما يراها الباحث تتسم بالواقعية وترتبط إلى حد كبير باهتمامات عينة الدراسة باعتبارهم من النخبة العلمية.

أهم نتائج الدراسة :

١- ارتفاع معدلات القراءة المنتظمة للأعمدة الصحفية في الصحف الفلسطينية موضع الدراسة بالنسبة لمجمل أفراد العينة حيث بلغت ٦٧% والقراءة غير المنتظمة بنسبة ٣٣%.

٢- ارتفاع معدلات القراءة المنتظمة للأعمدة الصحفية في صحف الدراسة بالنسبة لأعضاء هيئات التدريس في الكليات النظرية عنها في الكليات العملية حيث بلغت نسبتهم ٧٠% بينما نسبة من لا يقرأون بانتظام ٣٠%، على حين بلغت في الكليات العملية ٦٤% بالنسبة للمنتظمين في القراءة و٣٣% لغير المنتظمين.

٣- كانت أهم أسباب عدم المواظبة على قراءة الأعمدة الصحفية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة من الأسباب الخاصة بالكتاب أنهم ينطلقون في كتاباتهم من رؤية حزبية ضيقة بنسبة ٢٣,٧%، ومن الأسباب الخاصة بالقراء عدم حصولهم على الجريدة بانتظام بنسبة ٢٠,٩%.

٤- احتلت أعمدة صحيفة الرسالة وجريدتي الأيام والحياة مراتب متقدمة بالنسبة لمواظبة أفراد العينة على قراءتها ، فقد جاء عمود "من شوارع الوطن" للكاتب "صلاح البردويل" في جريدة الرسالة الأسبوعية في المرتبة الأولى وجاء في المرتبة الثانية عمود من "هنا وهناك" للكاتب "عدلي صادق" من جريدة الحياة الجديدة اليومية ، وعمود "في المختصر المفيد" للكاتب "غازي حمد" في جريدة الرسالة في المرتبة الثالثة و"على هامش السياسة لتوفيق أبوشومر" في جريدة الحياة في المرتبة الرابعة.

٥- جاء ترتيب الأعمدة في جريدتي الاستقلال والصباح في مرتبة متأخرة بالنسبة لبقية صحف الدراسة ، من حيث مواظبة أفراد العينة على قراءتها نظراً لعدم شهرة كتابها وتعرض الاستقلال للتوقف لفترات متعددة.

٦- جاءت بعض الأعمدة المتخصصة كالأعمدة الرياضية والدينية في مراتب مختلفة حيث احتل العمود الديني في "رحاب آية ليونس الأسطل" في جريدة الرسالة المرتبة الخامسة والعمود الرياضي "تحت الخطى" في ملحق جريدة الأيام "لمحمود السقا" في المرتبة الثالثة عشر.

٧- جاءت الأعمدة التي تتناول الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى من تفضيلات القراء بنسبة ٣١,٩% وجاءت الأعمدة الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,١%، بينما تأخرت الأعمدة الدينية حيث بلغت نسبتها ٢,٧% ، وهذا يرجع إلى صدورها بصورة أسبوعية وفي بعض صحف الدراسة وليس كلها مثل جريدة الرسالة.

٨- بلغت نسبة من يعتادون على قراءة العمود كاملاً ٤٠,٥%، بينما من يكتفون بالمقدمة ٣٢,٥%.

٩- تبين أن نسبة ٤٠,٥% من أفراد العينة ليس لديهم وقت محدد لقراءة الأعمدة، ونسبة ١٦,٥% يقرأونها مساءً ، ١٤,٥% يقرأونها بين المحاضرات ، وأن نسبة كبيرة من أفراد العينة لا يخصصون زمناً محدداً لقراءة الأعمدة ولكن حسب وقت الفراغ، حيث بلغت نسبتهم ٢٦,٥% ، في حين من يقرأه احسب مضمون الأعمدة ٢٢,٥%.

١٠- احتل الكاتب "صلاح البردويل" من صحيفة الرسالة كأفضل كاتب لكل القراء بنسبة ١٧,٧٢% والكاتب "عدلي صادق" في المرتبة الثانية بنسبة ١٠,٥٤% من جريدة الحياة و"غازي حمد" بنسبة ٨,٨٦% و"يحيى رباح" ٤٨,٤٣%.

١١- كان أهم أسباب تفضيل أفراد العينة لكتاب الأعمدة الصحفية تمتعهم بثقافة ومعرفة واسعة بنسبة ٢٤% ويأتي التزامهم بالصدق في كتاباتهم في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٠٢%.

١٢- تساوت مدى نسبة تفضيل أفراد العينة للأعمدة الصحفية في الصحف اليومية والأسبوعية معاً بنسبة ٤٩% ، ومن يفضل الأعمدة في الأعداد

الأسبوعية فقط ٢٦%، ومن يفضل الأعمدة في الأعداد اليومية فقط ٢٥%.

١٣- أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٤٥% من أفراد العينة يرون أن الأعمدة في الصحف اليومية غير كافية لإشباع حاجة القراء ، ونسبة ٤٢,٥% يرون الأعمدة الصحفية في الصحف الأسبوعية غير كافية لإشباع حاجة القراءة من المعرفة.

١٤- تمثلت أهم اقتراحات أفراد عينة أعضاء هيئات التدريس بالجامعات الفلسطينية لتطوير الأعمدة الصحفية في الاقتراحات الآتية : الالتزام بالواقعية في معالجة قضايا الشعب الفلسطيني بنسبة ٢٥,٨% ، الحرص على الابتعاد عن النظرة الحزبية الضيقة بنسبة ١٦,٠٨%، والتجديد في تناول القضايا والموضوعات وعدم التكرار ١١,٠٨%.

المراجع :

١- فاروق ابوزيد ، فن الكتابة الصحفية ، ط٥ ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩١ . صـــ١٩٣

2- Daug.Newsam and James Wallert(1985): Media Writing News For The Mass Media, California. Wods worth Publishing company

3- فاروق ابوزيد المصدر السابق صـــ١٩٩

4- Gerorge Kennedy,(1993), Dari R.Moen Don Ranly, Begond The invented Pyramid, school of Journalism University of Missouri at Columbia St. Martinsc press New York.

٥- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات،ط١ ، القاهرة السحاب للنشر والتوزيع(٢٠٠٤)صـــ٨٩

٦- محمد عبد الحميد ، دراسة الجمهور في بحوث الاعلام ،طـــ١ ، القاهرة: عالم الكتب ١٩٩٣ . صـــ٧

٧- منير حجاب، المقال الافتتاحي ، طنطا : سعيد رأفت للطباعة (١٩٨٧) صـــ١٢٢

٨- محمد عبد الحميد ، المصدر السابق ، صـــ٢٤

٩- ليلى عبد المجيد، بحوث الصحافة في مصر ١٩٧١-١٩٨٥ دراسة تحليلية تقويمية – الحلقة الدراسية الأولى لمشكلات المنهج في بحوث الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، إبريل(١٩٩٦) صـــ٥٢.

١٠- محمد عبد الحميد نموذج الاهتمام ودوافع القراءة لتقييم الموضوعات الصحفية، مجلة الملك عبد العزيز ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد الثالث (١٩٩٠)صـــ٤١

١١- كريمة عبد الرازق، نشأة العمود الصحفي في الصحف المصرية، دراسة تطبيقية على جريدة أخبار اليوم في الفترة ١٩٤٤-١٩٥٢ ، ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة(١٩٧٦).

١٢- السيد عفيفي عربي، اتجاهات كتاب الأعمدة الصحفية اليومية الصباحية المصرية ، دراسة مقارنة في الفترة ١٩٦١-١٩٨١ ، ماجستير غير منشورة ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر، القاهرة(١٩٩٠).

١٣- صابر حارص، المقال العمود في الصحافة المصرية، دراسة فنية وتحليلية في الفترة من ١٩٨٥-١٩٨٩ ، دكتوراه غير منشورة ، قسم الصحافة ، كلية الآداب ، سوهاج(١٩٩٣).

١٤- صابر حارص،، أحمد بهاء الدين كاتب العمود أسلوبه في التفكير وطريقته في التعبير خلال السنوات الخمس الأخيرة من كتاباته، في أحمد بهاء الدين باقة حب، كتاب تذكاري، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ص ٧٦-١٣٧ (١٩٩٥).

١٥- محمد زين رستم، دور الأعمدة الصحفية المتخصصة في توجيه الرأي لدى القراء ، دراسة تطبيقية على عينة من الصحف المصرية مع دراسة ميدانية ، دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا (١٩٩٨).

١٦- اسامه عبد الرحيم علي ، مصداقية كتاب الاعمده الصحفية لدى القراء ، دراسه ميدانية مجلة البحوث الاعلامية ع ٢٠ . اكتوبر ٢٠٠٣ جامعة الازهر ، القاهرة ، صـ٣٢٩ -صـ٣٧٧

١٧- محمود منصور هيبة، دور كتاب الأعمدة الصحفية في الصحف المصرية في دعم الهوية العربية دراسة حالة للاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية، مايو(٢٠٠٤).

١٨- يحيى أبوبكر، وآخرون، الصحافة المحلية في مصر دراسة في القارئية والمقروئية ، القاهرة المكتب الدولي لاستشارات المعلومات والإعلام (١٩٨٧).

١٩- محمد عبد الحميد ، نموذج الاهتمام ودوافع القراءة لتقييم الموضوعات الصحفية ، مرجع سابق ص ـ ٣٧ - صـ٦٩

٢٠- أحمد عزت شرارة، المعالجة الصحفية للشئون الدينية في الصحافة المصرية، دراسة تحليلية للمضمون والقائم بالاتصال والقراء، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. محمد عبد الحميد(١٩٩٣)، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة(١٩٩٩).

٢١- عواطف عبد الرحمن، ليلى عبد المجيد، نجوى كامل(١٩٩٦)، المرأة المصرية والإعلام في الريف والحضر، دراسة تحليلية وميدانية، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام.

٢٢- عبد الصبور فاضل ، قارئية الصحف الدينية في مصر، دراسة ميدانية ، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر، يناير(١٩٩٧)، ص٦٥-١٣١.

٢٣- هشام عطية عبد المقصود محمد ، علاقة النخب السياسية المصرية بالصحافة وتأثيرها في أنماط الأداء الصحفي في التسعينات، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام (١٩٩٩).

٢٤- محمد شعبان وهدان، عادات وأنماط قراءة الصحف المصرية اليومية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة الأزهر، دراسة ميدانية ،مجلة البحوث الإعلامية، ع١٨ ، أكتوبر، ص ١٥-٥٧ (٢٠٠٢).

٢٥- نبيل الطهراوي، اعتماد الصفوة الفلسطينية على وسائل الإعلام أثناء الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة، يونيو(٢٠٠٣).

٢٦- أحمد أحمد زارع، قارئية الصفحات المتخصصة في الصفحات الفلسطينية اليومية لدى طلاب الجامعات في قطاع غزة، دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ع٢٠ ، أكتوبر(٢٠٠٣) ص١٦٧-٢١٣.

٢٧- عبد الصبور فاضل ، تحرير الصحف اليومية الفلسطينية ، دراسة تحليلية مقارنة لصحف القدس الحياة الجديدة الأيام، مجلة كلية اللغة العربية ، القاهرة، ع٢١، الجزء الثاني،ص١٤ص١٥(٢٠٠٣).

٢٨- رويدا أبومنديل، القضية الفلسطينية في الكاريكاتير السياسي في الصحف الأسبوعية الصادر في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة(٢٠٠٧).

٢٩- رويدا ابومنديل المصدر السابق نفسه .

٣٠- محمد عبد الحميد ، بحوث الصحافة ،ط١، القاهرة عالم الكتب، (١٩٩٢) صـ٩٣.

٣١- غريب محمد سيد، عبد الباسط محمد ، البحث الاجتماعي التصميم والإجراءات، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية(١٩٧٥)صـــ ٢٢٢-٢٢٣.

٣٢- ربا الحصري ، وآخرون ، الصحافة الفلسطينية بين الحاضر والمستقبل ، ط١ رام الله المؤسسة الفلسطينية للدراسة الديمقراطية (مواطن) فلسطين تشرين ثاني (١٩٩٣) صـــ٣٨ .